بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

يقضي علي النص قد علم جوابه وهو ان سبب النزول نص ايضا فانه حديث والحديث يقضي علي القرآن اخرج سعيد بن منصور في سننه عن يحيى بن ابي كثير قال السنة قاضية علي الكتاب ويحيى هذا من التابعين من اضراب الزهري وقوله وهل السبب ناش عن النص قد علم جوابه وهو انه ناش عن نص لكن نص حديثي لا قرآني وليس ناشيا عن التاويل فان السبب لا يكون الا عن نص منقول لا عن تاويل ولا مدخل للتاويل في ذلك وقوله وهل التاويل ناش عن النص جوابه انه قد علم انه لا تاويل **مسئلة** تقرر انه اذا خلي العصر عن مجتهد يقوم بفرض الكفاية اثموا عن آخرهم فما الجمع بينه وبين قولهم في مسئلة الفترة انه اذا لم يجد طالب النازلة من ينقل له حكما في نازلته الصحيح انتفاء التكليف عن العبد وانه لا يثبت في حقه ايجاب ولا تحريم ولا يؤاخذ بايّ شيء صنعه **الجواب** متعلق الاثم مختلف فالاثم لمن كان يمكنه بلوغ هذه الرتبة وقصر فيها وعدم التكليف لغيره وليس المخاطب بفرض الاجتهاد كل احد بل من هو بصفة خاصة كما قررناه في كتاب الرد علي من اخلد الي الارض **مسئلة** رجل مقلد للامام الشافعي رضي الله عنه اصابته نجاسة كلبية فغسلها علي مقتضي مذهب امامه ثم اصابته وعسر عليه غسلها فهل يجوز له تقليد من يري عدم وجوب هذا الغسل ام لا لان ما التزمه وعمل به اذا لا يمنعه من مخالفته آخرا واذا قلتم ان له التقليد فما معني قول الاسنوي في شرح المنهاج البيضاوي انه اذا قلد مجتهدا في مسئلة فليس له تقليد غيره فيها اتفاقا ويجوز ذلك في حكم آخر علي المختار فلو التزم مذهبا معينا ففي الرجوع الي غيره من المذاهب ثلاثة اقوال ثالثها يجوز الرجوع فيما لم يعمل به ولا يجوز في غيره هل معناه امتناع التقليد فيما تقدم السؤال عنه ام لا وما الراجح من الاقوال الثلاثة وكذلك قول الشيخ جلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع واذا عمل العامي بقول مجتهد في حادثة فليس له الرجوع عنه الي غيره او حكم آخر الي ان قال والاصح جوازه اي جواز الرجوع الي غيره او حكم آخر الي ان قال والاصح انه يجب علي العامي وغيره ممن لم يبلغ رتبة الاجتهاد التزام مذهب معين ثم قال في خروجه عنه اقوال ثالثها لا يجوز في بعض المسائل ويجوز في بعض توسطا بين القولين في الجواز وفي غير ما عمل به اخذا مما تقدم في عمل غير الملتزم فانه اذا لم يجز له الرجوع قال ابن الحاجب كالآمدي اتفاقا فالملتزم اولي بذلك وقد حكيا فيه الجواز فيقيد بما قلنا انتهي واذا قلتم بامتناع التقليد في المسئول عنه وهي المسائل التي عمل بها فكيف يلتئم ذلك مع ما قال الكمال الدميري في شرحه في القضاء فرع لا يشترط ان يكون للمجتهد مذهب مدون واذا دونت المذاهب فهل يجوز للمقلد ان ينتقل من مذهب الي مذهب الاصح الجواز كالمقلد في المقبلة هذا ايما انتهي واطلاقه شامل لما عمل به ولما لم يعمل به والمسئول ايضاح ذلك **الجواب** الاصح جواز الانتقال مطلقا فيما عمل به وفيما لم يعمل به كذا صححه الرافعي وهو المنقول في السؤال عن الدميري لكن بشرط عدم تتبع الرخص وهي مسئلة غير التي حكي فيها المنع اتفاقا ولذا جمع الاصوليون بينهما فحكوا الاتفاق في هذه وحكوا الاختلاف في تلك ومن جملتها قول التفصيل والفرق بين المسئلتين ان تدبر في التمذهب بمذهب معين وارادة الانتقال عنه بعد العمل به او ببعضه ومسئلة المنع اتفاقا فيمن

استفتي

استفتي في حادثة مجتهدا فافتاه وعمل بقوله ثم وقعت له مرة اخري وحاصل الفرق ان في هذه تقليدا في جزئية معينة خاصة وتلك فيها تقليد كلي علي سبيل الاجمال لا التفصيل اذا تقرر هذا فمقلد الشافعي اذا غسل نجاسة الكلب علي مذهبه واراد بعد ذلك ان ينتقل ويقلد غيره فيها فله ذلك لكن بشرط مراعاة ذلك المذهب في جميع شروط الطهارة والصلوة من مسح كل الراس او الربع والدلك ومراعاة الترتيب في قضاء الصلوات فان اخل بشيء من ذلك كانت صلوته باطلة باتفاق المذهبين

الفتاوي القرآنيه سورة الفاتحة

مسئلة ما وجه في بعض التفاسير في قوله في سورة الفاتحة افتتح سبحانه كتابه بهذه السورة لانها جمعت جميع مقاصد القرآن ولذلك من اسمائها ام القرآن وام الكتاب والاساس فصارت كالعنوان والمقصود بيان فصارت كالعنوان علي وجه التفصيل والتبيين **الجواب** هذا الكلام قد تكلمت عليه في عدة من تصانيفي منها الاتقان في علوم القرآن ومنها الاكليل في استنباط التنزيل ومنها قطف الازهار في كشف الاسرار ومنها حاشية البيضاوي وانا الملخص ذلك هنا فاقول قال العلماء انما افتتح سبحانه كتابه بهذه السورة لانها جمعت جميع مقاصد القرآن فناسب الافتتاح بها لانها تصير كبراعة الاستهلال وهي الايتان اول الكلام بما يدل علي المقصود علي وجه الاجمال وكالعنوان والمراد بالعنوان نوع من انواع البديع يسمي بذلك قال ابن ابي الاصبع في بدايع القرآن العنوان ان ياخذ المتكلم في غرض فيابي لقصد تكميله وتاكيده بامثلة في الفاظ تكون عنوانا لاخبار متقدمة وقصص سالفة ومنه نوع عظيم جدا وهو عنوان العلوم بان يذكر في الكلام الفاظ تكون مفاتيح لعلوم ومداخل لها هذا كلام ابن ابي الاصبع والفاتحة لكونها جامعة لجميع مقاصد القرآن وفيها الاشارة الي جميع الاخبار المتقدمة من بدء الخلق والامم السالفة من اليهود والنصاري وغيرهم وفيها الاشارة الي مفاتيح العلوم ومداخلها من اصول الدين والفقه والتصوف وهذه العلوم الثلاثة هي اجل العلوم فان الاول هو الذي يصح به الايمان والثاني هو الذي تصح به الاعمال والثالث هو الذي تتم به محاسن الاخلاق وتصل الحضرة الخلاق وما عدا هذه من العلوم كالوسيلة لها فلما جمعت الفاتحة هذه كانت جديرة بان تكون عنوان القرآن بالتقرير الذي ذكره ابن ابي الاصبع

التذاذه في تحقيق محل الاستعاذه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي وقع السؤال عما يقع من الناس كثيرا اذا اراد ايراد آية قالوا قال الله تعالي بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويذكرون الآية هل بعد هذه جايزة قبل الاستعاذة ام لا وهل اصاب القاري في ذلك او اخطاء فاقول الذي ظهر لي من حيث النقل والاستدلال ان الصواب ان يقول قال الله تعالي ويذكر الآية ولا يذكر الاستعاذة فهذا هو الثابت في الاحاديث والاثار من فعل النبي صلي الله عليه وسلم والصحابة والتابعين فمن بعدهم اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن انس رضي الله عنه قال قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله تعالي يقول لن تنالوا

رو

علي هذه المؤلفات الي ذكرها المؤلف من تاليفه

البرحتي تنفقوا مما تحبون فذكرت ما اعطاني الله فلم اجد احب الي من جارية لي رومية فاعتقتها
واخرج ابن المنذر عن نافع قال كان ابن عمر يشتري السكر فيتصدق به فنقول له لو استريت
لهم طعاما كان انفع لهم فيقول اني اعرف الذي تقولون ولكن سمعت الله تعالى يقول لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان ابن عمر يحب السكر واخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة ولم يحج بيت الله تعالى فلا يضره
مات يهوديا او نصرانيا وذلك بان الله تعالى قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رفع الحديث
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قضى على نفسه انه من آمن به هداه ومن وثق به اغناه
قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم
واخرج ابن ابي حاتم عن سماك بن الوليد انه سال ابن عباس رضي الله عنهما ما تقول في
سلطان علينا يظلمونا ويعتدون علينا في صدقاتنا الا نمنعهم قال لا الجماعة الجماعة انما
هلكت الامم الخالية بتفرقها اما سمعت قول الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
واخرج ابو يعلى عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستضيئوا
بنار المشركين قال الحسن وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمرو رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجمعة هي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام
وذلك لان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والاحاديث والآثار في ذلك
اكثر من ان تحصر فالصواب الاقتصار على ايراد الآية من غير استعاذة اتباعا للوارد في ذلك
فان الباب باب اتباع والاستعاذة المامور بها في قوله تعالى فاذا قرات القرآن فاستعذ
بالله انما هي عند قراءة القرآن للتلاوة اما ايراد آية للاحتجاج والاستدلال على حكم
فلا وايضا فان قوله قال الله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تركيب لا معنى له
وليس فيه متعلق للظرف وان قدر تعلقه بقال ففيه الفساد الآتي وان قال قال الله تعالى
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وذكر الآية ففيه من الفساد جعل الاستعاذة مقولا
لله تعالى وليست من قوله وان قدم الاستعاذة ثم عقبها بقوله قال الله تعالى فهو انسب
من الصورتين غير انه خلاف الوارد وخلاف المعهود من وصل آخر الاستعاذة باول
المقروء من غير تخلل فاصل ولا شك ان الفرق بين قراءة القرآن للتلاوة وبين ايراد آية
منه للاحتجاج جلي واضح **مسئلة** اذا قراء كلمة ملفقة من قراءتين كالرحيم مالك بالادغام
مع الالف وتركي الناس سكاري بترك الالف وعدم الامالة هل يجوز ام لا واذا قلتم يجوز
فهل ذلك جار سواء اخل بالمعنى ام لا غير نظم القرآن كقوله لتقضي اليهم اجلهم ببناء الفعل
للمفعول مع نصب اللام ام لا وما معنى قولهم القراءة سنة متبعة **الجواب** الذي
اختاره ابن الجزري في النشر انه ان كانت احدى القراءتين مترتبة على الاخرى منع
التلفيق منع تحريم كمن يقراء فتلقى آدم من ربه كلمات برفعها او بنصبها ونحو ذلك مما
لا يجوز في العربية واللغات وان لم يكن كذلك فرق فيه بين مقام الرواية وغيرها فيحرم في الاول

لانه

قف
على حكم ما اذا قراء كلمة ملفقة من قراءتين مالكم فيها

قف
على ان قولهم ان القراءة سنة متبعة الخ مروي عن زيد بن ثابت

لانه كذب في الرواية وتخليط يجوز في التلاوة هذا خلاصة ما ذكره ابن الجزري وذكر ابن الصلاح
والنووي ان التالي ينبغي له ان يستمر على قراءة واحدة مادام الكلام مرتبطا فان انقضى
ارتباطه فله ان يقراء بقراءة اخرى وهذا الاطلاق محمول على التفصيل الذي ذكره ابن الجزري
واما قولهم القراءة سنة متبعة فهذا اثر عن زيد بن ثابت اخرجه سعيد بن منصور في سننه
وغيره قال البيهقي في تفسيره اراد ان اتباع من قبلنا في الحروف سنة ولا يجوز مخالفة
المصحف الذي هو امام ولا مخالفة القراآت التي هي مشهورة وان كان غير ذلك سائغا في
اللغة انتهى **مسئلة** الحديث الذي رواه ابو داود في سننه عن يزيد بن سويد قال
رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد اتكات على اليه يدي اليسرى
ووضعتها خلف ظهري فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم من هم المغضوب عليهم هل
هم المذكورون في قوله تعالى غير المغضوب عليهم **الجواب** المراد بالمغضوب عليهم في
الحديث المذكورون في سورة الفاتحة وهم اليهود وقد اورده النووي في شرح المهذب
مستدلا به على كراهة هذه القعدة لفعل اليهود لها واورد بعده حديث البخاري عن عائشة
رضي الله عنها انها كانت تكره ان يجعل الرجل يده في خاصرته ويقول ان اليهود تفعله
فدل على ان المقصود كراهة التشبه باليهود في كيفية قعودهم **سورة البقرة**
مسئلة في قول الامام البيضاوي في اعراب قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور يصح ان
تكون هذه الجملة مستانفة ويجوز ان تكون حالا من المستكن في ولي او من الموصول او
منهما بين لنا كيف صيغة الحال على كل **الجواب** من القواعد المقررة في العربية ان
صاحب الحال والحال يشبهان المبتداء والخبر فلذلك السبب يجوز ان يكون صاحب الحال
واحدا ويتعدد حاله كما يكون المبتداء واحدا والخبر متعددا ويجوز ان يكون صاحب الحال
متعددا والحال متعددا او يتحد ويشترط وجود الربط لكل من الصاحبين كما يشترط
وجود الرابط لكل من المبتداءين ومن القواعد المشهورة عندي في الالفية ان الحال ياتي من
المضاف اليه اذا كان المضاف عاملا فيه كما قال ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف
اذا تقرر ذلك فالوجه الاول وهو انها حال من الضمير المستكن في ولي وهو الذي رجحه ابو حيان
في البحر فان صيغة ولي صفة مشبهة وفيه ضمير الفاعل هو الاوضح والحال ياتي من الفاعل
كثيرا وتقرير الكلام الله ولي المؤمنين حال اخراجه اياهم من الظلمات او حال كونه مخرجا لهم
اي مولاهم حيث اخرجهم والحال قيد في العامل فجملة الاخراج حال مبينة لهيئة التولي وضمير
يخرج المستتر فيه هو الرابط لجملة الحال بصاحبها وانما جعل من ضمير ولي لان نفس ولي
لانه واقع خبرا عن المبتداء والقاعدة ان الحال لا ياتي من الخبر بل من الفاعل او المفعول
او ما كان في معناها وهو المضاف اليه بشرطه او المبتداء على راي واما الخبر فلا ياتي منه
الحال فلذلك عدل الى الضمير الذي هو فاعله والوجه الثاني وهو انها حال من الموصول واضح
ايضا لانه مجرد وباضافة المشبهة اليه فهو من قاعدة ما كان المضاف عاملا فيه وهو في
معنى المفعول ولهذا لو جئت بدل الصفة المشبهة بالفعل ظهرت المفعولية فيقال الله تولى
الذين آمنوا فيكون الذين مفعولا والحال ياتي من المفعول وتقدير الكلام الله ولي المؤمنين

حال كونهم مخرجين بعد ايتة من الظلمات فاذا قدرت الحال من ضمير ولي كانت في تقدير مخرجا بالكسر
اسم فاعل واذا قدرتها من الذين الذي هي في معني المفعول كانت في تقدير مخرجين بالفتح
اسم مفعول والوجه الثالث واضح ايضا وهو انها حال منهما جميعا معا فان فيها رابطين
رابط بالاول وهو ضمير يخرج المستتر الذي هو فاعل ورابط بالثاني وهو ضمير الذين آمنوا
الذي هو مفعول يخرج وهو هم وتقدير الكلام علي هذا الله ولي المؤمنين حال كونه مخرجا لهم
بالهداية وحال كونهم مخرجين بالاهتداء وفي ذلك ملاحظة اخري لقاعدة اصولية وهي
استعمال المشترك في معنييه **مسئلة** في قوله تعالي كلوا مما في الارض حلالا طيبا هل يصح نصب
حلالا علي التمييز **الجواب** لا يصح بل هو حال او مفعول به **سورة آل عمران مسئلة**
المسئول من سد فاتكم فسح الله تعالي في اجلكم بيان معني قول الامام البيضاوي في
تفسير سورة آل عمران عند قوله تعالي بيدك الخير انك علي كل شئ قدير ذكر الخير وحده
لانه المقتضي بالذات والشر مقتضي بالعرض اذ لا يوجد شر جزئي لم يتضمن خيرا كليا
بيانا شافيا **الجواب** لا شك ان الشرايع كلها متفقة علي النظر الي جلب المصالح ودرء
المفاسد وكذا احكام القضاء والقدر جارية علي سنن ذلك وان خفي وجه ذلك علي الناس
في كثير منها ولهذا ورد في الحديث لا تتهم الله علي نفسك فاذا علم ذلك ومن المعلوم ان الله
تعالي قدر الخير والشر كان مظنة ان يقول قايل كيف قدر الشر وهو خلاف ما علم نظره
اليه شرعا وقدرا وهذه هي الشبهة التي تمسك بها المعتزلة **والجواب** ان الشر اليسير
اذا كان وسيلة الي خير كثير كان ارتكابه مصلحة لا مفسدة الا تري ان الفصد والحجامة
وشرب الدواء الكريه وقطع السلعة ونحوها من الامور المولمة لكونه وسيلة الي حصول
الصحة حسن ارتكابه في مقتضي الحكمة ويعد خيرا لا شرا ومصيبة لا مرضا لاستلزامه ذلك
فكذلك كل ما قضاه الله تعالي من الشر فانما قضاه بحكمة بالغة وهو وسيلة الي خير اعظم وانفع
ولهذا ورد لا تكرهوا العين فان فيها محاصد المنافقين وورد لعلهم تذبحوا لخفت عليكم
ما هو اكبر من ذلك العجب العجب فتقدير الذنوب وان كان شرا فليست لكونها مقصودة
في نفسها بل لغيرها وهو السلامة من داء العجب التي هي خير عظيم قال بعض المحققين
ولهذا قيل يا من افساده اصلاح يعني ان ما قدره من المفاسد فلتضمنه مصالح عظيمة اغتفر
ذلك القدر اليسير في جنبها لكونها وسيلة اليها وما ادري الي الخير فهو خير فكل شر قدره
الله تعالي لكونه لم يقصد بالذات بل بالعرض لما يستلزمه من الخير الاعظم يصدق عليه
هذا الاعتبار انه خير فدخل في قوله بيده الخير فلذا اقتصر عليه وجه الله شامل لما قصد اصلا
ولما وقع استلزاما وهذه من مسئلة ليس في الامكان ابدع مما كان التي قررها الغزالي والفنا
في شرحها كتاب تشييد الاركان فليمنظره من اراد البسط والله تعالي اعلم **مسئلة** في قوله
تعالي ولله علي الناس حج البيت كيف اضاف الحج الي البيت والمضاف غير المضاف اليه وفي
قوله صلي الله عليه وسلم الحج عرفة **الجواب** كيف يسال عن هذا ومن شان المضاف ابدا
ان يكون غير المضاف اليه الا اضافة البيان وهذه الاضافة في الآية من باب اضافة المصدر
الي مفعوله واما حديث الحج عرفة فعلي حذف مضاف والتقدير معظم افعال الحج وقوف عرفة

فاعاد

قف
علي ان الشر اليسير اذا كان وسيلة الي خير كثير كان ارتكابه مصلحة لا مفسدة

فاعاد السائل السؤال يحيط علم سيدنا ومولانا اذا كان معظم افعال الحج يكون بعرفة فالحكمة
في اضافة الحج الي البيت دون غيره فاجيبت البيت هو المقصود بالذات فاضيف الحج اليه قال
تعالي جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وقال تعالي واذ جعلنا البيت مثابة للناس
وامنا وقال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدي للعالمين فيه آيات بينات
مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا فالآيات والاحاديث دلت علي ان البيت هو المقصود الاعظم
وهو اشرف من عرفة وسائر البقاع الا القبر الشريف النبوي فاضيف الحج اليه لانه العظم
فوق عرفة واما قوله صلي الله عليه وسلم الحج عرفة فاعتبار آخر وذلك لانه سيق لبيان
ما يعتني الحاج بحصوله خوف فوات الحج فان وقوف عرفة مختصر بزمان مخصوص وهو من
زوال الشمس يوم عرفة الي طلوع الفجر يوم العيد فمن لم يدرك الوقوف في لحظة من
هذا الزمان فاته الحج بخلاف الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والسعي التي
هي بقية اركان الحج فانها لا تفوت اصلا ولا تتقيد بوقت بل هي مطلقة متي فعلت
اجزات فلهذا قال الحج عرفة اي الامر الذي يحصل به ادراك الحج او فواته ووقوف عرفة
فمن ادركه ادرك الحج ومن فاته فاته الحج فهذه اضافة اعتبارية وقوله حج البيت اضافة
حقيقية فافهم الفرق بين الاضافتين **مسئلة** في قوله تعالي يمددكم ربكم بخمسة آلاف
من الملائكة مسومين ما السمة التي كانت عليهم وهل كان النبي صلي الله عليه وسلم عند
فان الشيخ مجد الدين الشيرازي نقل في شرح البخاري انه كان له عذبة نازلة بين كتفيه
وتارة علي كتفه فانه ما فارق العذبة قط وانه قال خالفوا اليهود ولا تصموا فان تصيم
العمايم من زي اهل الكتاب وانه قال اعوذ بالله من عمامة صما فهل هذه الاحاديث صحيحة
وما علي من علم ان العذبة سنة وتركها مستنكفا عنها وهل اذا اقتدي الشخص برسول الله
صلي الله عليه وسلم في العذبة وحصل له الخيلاء يحرم عليه ام لا وهل يجوز ان يقال ان
الاحاديث كلام الله **الجواب** اما السمة التي كانت عليهم فروي ابن ابي حاتم في تفسيره باسانيد
من علي رضي الله عنه ومجاهد انها الصوف الابيض في نواصي خيولهم واذنابها وروي
عن ابي هريرة رضي الله عنه بالعهن الاحمر وروي عن مكحول وغيره انها العمايم
وروي من طريق وكيع عن هشام بن عروة عن يحيي بن عباد ان الزبير كان عليه يوم
بدر عمامة صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمايم صفر ورواه المنذر من طريق
هشام عن عباد بن حمزة وزاد في آخره مثل سيما الزبير وروي الطبراني في الكبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان سيما الملائكة يوم بدر عمايم بيض قد ارسلوها
الي ظهورهم وفي اسناده عمار بن ابي مالك ضعفه الازدي وروي ايضا عن عروة قال
نزل جبريل عليه الصلوة والسلام يوم بدر علي سيما الزبير وهو معتجر بعمامة صفراء وهو
مرسل صحيح الاسناد وروي ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم في قوله مسومين قال معلمين وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمايم سود
وفي اسناده عبد القدوس بن حبيب وهو متروك وروي ابن جرير باسناد حسن
عن ابي اسيد الساعدي وهو بدري قال خرجت الملائكة يوم بدر في عمايم صفر قد

قف
علي ان البيت الشريف افضل من عرفة وسائر البقاع الا القبر الشريف

قف
علي تفصيل ما وقع من الاحاديث في عذبة العمامة وما يتعلق بها

طرحوها بين اكتافهم ورواية البيض والسود ضعيفة والاعتجار لف العمامة على الراس قاله في
الصحاح واما العذبة فوقعت فيها على عدة احاديث من لبس النبي صلى الله عليه وسلم والباسه
وليس فيها طويلة الاولى عن عمرو بن حريث رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه رواه مسلم وابو داود الثاني عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال نافع
وكان ابن عمر يفعل ذلك رواه الترمذي في الشمايل الثالث عن عبد الرحمن بن عوف رض
قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدل لها بين يدي ومن خلفي رواه ابو داود
الرابع عن عائشة رضي الله عنها قال عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن
عوف وارخى له اربع اصابع رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف
الخامس عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتم ارخى عمامته
بين يديه ومن خلفه رواه في الاوسط وفيه الحجاج بن ارشدين ضعيف السادس عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عمم عبد الرحمن بن عوف فارسل من
خلفه اربع اصابع او نحوها ثم قال هكذا فاعتم فانه اعرب واحسن رواه في الاوسط واسناده
حسن السابع عن ابي عبد السلام قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعتم قال كان يدير كور العمامة على راسه ويعرزها من ورائه ويرسلها بين كتفيه رواه الطبراني
في الكبير واسناده على شرط الصحيح الا ابا عبد السلام وهو ثقة الثامن عن ابي موسى رض
ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخى ذوابتها من ورائه
رواه في الكبير وفيه عبد الله بن عامر وهو ضعيف التاسع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمايم فانها سيما الملايكة وارخوها خلف
ظهوركم رواه في الكبير وفيه علي بن يونس وهو مجهول العاشر عن ابي امامة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يولي واليا حتى يعمه ويرخي لها من جانبه
الايمن نحو الاذن رواه في الكبير وفيه جميع بن ثوب متروك الحادي عشر عن عبد الله
ابن بشر رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى خيبر فعممه بعمامة
سوداء ثم ارسلها من ورائه او قال علي كتفه رواه في الكبير واسناده حسن الثاني
عن عائشة رضي الله عنها قالت عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن
عوف بفناء بيتي هذا وترك من عمامته مثل ورق العشر ثم قال رايت اكثر الملايكة
معتمين اخرجه ابن عساكر هذا ما حضرني الآن من الاحاديث فيها فقول الشيخ
مجد الدين كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عذبة صحيح وقوله طويلة لم اره لكن
يمكن ان يؤخذ من احاديث ارخائها بين الكتفين وقوله بين كتفيه صحيح كما تقدم وقوله
وتارة على كتفه لم اقف عليه من لبسه بل من الباسه كما تقدم في تعميمه عبد الرحمن
ابن عوف وعلي رضي الله عنهما وقوله فارق العذبة فط لم اقف عليه في حديث بل ذكر
صاحب الهدي انه كان يعتم تارة بعذبة وتارة بلا عذبة واما حديث خالفوا اليهود فتقدم
اعوذ بالله من عمامة صماء فلا اصل لها ومن علم انها سنة وتركها استنكافا عنها اثم او غير

مستنكف

مستنكف فلا قال النووي في شرح المهذب يجوز لبس العمامة بارسال طرفها وبغير ارساله ولا
كراهة في واحد منهما ولم يصح في النهي عن شيء وارسالها ارسالا فاحشا كارسال الثوب
فيحرم للخيلاء ويكره لغير الخيلاء لحديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة
رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح واما اذا اقتدى الشخص به صلى الله عليه وسلم في
عمل العذبة وحصل له ضمن ذلك خيلاء فدواؤه ان يعرض عنه ويعالج نفسه على تركه ولا
يوجب ذلك ترك العذبة فان لم يزل الا بتركها فليتركها مدة حتى يزول لان تركها ليس بمكروه
وان الة الخيلاء واجبة واما هل يجوز ان يقال الاحاديث كلام الله تعالى فنعم بمعنى انها من
عند الله قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وروى ابو داود وابن حبان
في صحيحه من حديث المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك شبعان على اريكته يحدث بحديثي فيقول
بيننا وبينكم كتاب الله ما كان فيه من حلال استحللناه وما كان فيه من حرام حرمناه الا وان
ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله وروى ابو داود من حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه
نحوه وفيه الا اني امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر واصرح من
ذلك في المطلوب ما رواه احمد عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي مثل الحيين ربيعة ومضر فقال رجل
يا رسول الله وما ربيعة من مضر فقال انما اقول ما اقول واسناده حسن وقال حسان
ابن عطية كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل بالقرآن اخرجه
الدارمي باسناد صحيح عنه وهو شامي ثقة من صغار التابعين ولذلك شواهد كثيرة
استوعبتها في القطعة التي كتبتها على سنن ابن ماجة وفيما ذكرناه كفاية **مسئلة**
ما وجه عطف قوله تعالى وكفر عنا سيئاتنا على قوله فاغفر لنا ذنوبنا مع ان الذنوب بعض
السيئات **الجواب** فيه اوجه احدها ان المراد بالذنوب الكبائر والسيئات الصغائر
ويؤيد هذا ان التكفير انما يكون في الصغائر كما في الاحاديث الصحيحة الثاني ان المراد
بالذنوب ما قدموه قبل الاسلام وبالسيئات ما يحدث بعد الاسلام الثالث ان المراد بالذنوب
ترك الطاعات وبالسيئات فعل المعاصي الرابع ان المراد بهما شيء واحد وانه من باب عطف
المترادفين كقوله والفي قولها كذبا وميتا **سورة النساء مسئلة** في قوله تعالى وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا ما فايدة قوله ضعافا مع ان ذرية يغني عنه فان الذرية
هم الصغار **الجواب** اما من حيث التفسير فان ابن عباس رضي الله عنهما فسر الذرية
في الآية بالاولاد ذكورا كانوا واناثا وفسر قوله ضعافا اي صغارا فعلم ان الذرية شامل
للاولاد مطلقا كيف كانوا وتخصيصهم في الآية بالصغار من الوصف اعني صغارا وقال
الراغب في مفردات القرآن الذرية اصلها الصغار من الاولاد وان كان قد يقع على الصغار
والكبار معا في التعارف هذا لفظه وهذا قول آخر فرق فيه بين اللغة والعرف والاول
اصح لان القرآن ناطق باطلاق الذرية على الكبار والصغار معا في قوله تعالى ذرية من حملنا

مع نوح وقوله قال ومن ذريتي وقوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك فدل ذلك على ان اطلاقه
عليهما من حيث اللغة ايضا وقال تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال جماعة الذرية تطلق على الاولاد وعلى الآباء ايضا
قال صاحب نظم القرآن وغيره الذرية تقال للواحد والجمع وللاصل والنسل ومنه قوله تعالى
وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون اي آباءهم وقال الزمخشري في اسرار التنزيل الذرية
كما تطلق على الاولاد تطلق على الآباء لان الاب ذري من الولد اي خلق فكان ذرية لولده
كما ان الولد ذري من ابيه قال ومن استعمالها في الآباء قوله تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم في
الفلك المشحون اي آباءهم قال ومنه قوله تعالى ذرية بعضها من بعض جعل آدم ومن
ذكر معه ذرية للانبياء انتهى **سورة المايدة مسئلة** ما صرح الفقهاء فيه بانه
حرام استنادا الى ما نطق القرآن الكريم فيه بالحرمة كآية حرمت عليكم امهاتكم حرمت عليكم الميتة
الى غير ذلك هل الحرمة فيه لعينه او لمعنى آخر حكوا في ذلك خلافا وحينئذ فالقايل بان المحرم
معين هل يقول ان حد الحكم بانه خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين الخ قيد الافعال
فيه لا مفهوم له ام معتبر لا بد منه لاخراج ما اخترنوا عنه به مما لا يسمى حكما وحينئذ فكيف يطلق
الحكم بالعين كما ذهب اليه من ذهب **الجواب** الخلاف ان التحريم والتحليل هل هما من صفات
الافعال او من صفات الاعيان شهير حكاه خلايق منهم القاضي ابو بكر الباقلاني في التقريب وحكاه
من المتاخرين السبكي وزين القول الثاني جدا حتى قال انه من لا تحقيق عنده وحكاه ولده
الشيخ تاج الدين وقال ان القول بانهما من صفات الافعال اصليا والقول بانهما من صفات
الاعيان قول بعض المعتزلة وهو قول باطل هذه عبارته وذكر والده ان فايدة الخلاف تظهر
في فروع فقهية منها ما لو كان بيد شخص حال مغصوب فاعطاه لآخر وهما جاهلان بالغصب
ظانان انه ملكه فان قلنا التحريم من صفات الافعال لم يوصف هذا المال بانه حرام وان قلنا
من صفات الاعيان وصف به ومنها قتل الخطاء يوصف بالتحريم على قول الاعيان دون الافعال
وذكر ولده الشيخ تاج الدين له فوايد اصولية منها ان نحو حرمت عليكم امهاتكم لا اجمال فيه
قطعا على قول الاعيان ويجري فيه الخلاف على قول الافعال واما حد الحكم المذكور فانه
ماض على القول الصواب دون القول المزيف ومن يقول بالمزيف يحتاج الى عبارة تناسب
مذهبه هذا آخر الجواب ثم ان قول السائل هل المحرمة فيه لعينه ام لمعنى آخر عبارة ملبسة
فان لنا مسئلتين مسئلة تعلق الحكم بالافعال او بالاعيان وهذه مطردة في كل تحريم
وتحليل ومسئلة اذا قلنا يتعلق بالافعال فني بعض الصور يجري فيها خلاف هل التحريم
للعين والذات او لمعنى خارج كما قيل في استعمال اواني النقدين وهذه غير مطردة في كل
تحريم فاول السؤال يوهم انه عن هذه المسئلة وآخره يوهم انه عن الاولى **سورة الاعراف مسئلة**
في قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام هل كانت ايام ثم موجودة
قبل خلق السموات والارض وهل كانت لها ثم امور تعرف بها او في الآية شيء مقدر **الجواب**
الذي وضح لي بعد الاجتهاد والنظر في الادلة اياما حتى اعطيت النظر حقه ان خلق السموات
والارض وخلق الايام كان دفعة واحدة من غير تقديم احدهما على الآخر وذكر الادلة على ذلك

قال به م

في الجد م

يطول

يطول ولكن نذكر شيئا مختصرا وذلك انه روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله التربة وفي لفظ الارض يوم السبت والجبال
يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثا والنور يوم الاربعا والدواب يوم الخميس
وآدم يوم الجمعة فهذا يدل على خلق هذه الاشياء في هذه الايام المسماة بعينها وروى ابن
جرير وابن المنذر في تفسيريهما عن ابن مسعود وناس من الصحابة رضي الله عنهم قالوا ان الله
تعالى كان عرشه على الماء لم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من
الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسمى عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها
فجعلها سبع ارضين في يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها
وما ينبغي فيها في يوم الثلاثا والاربعا ثم استوى الى السماء ففتقها فجعلها سبع سموات
في يوم الخميس والجمعة واوحى في كل سماء امرها خلق فيها من الملايكة والخلق
الذي فيها فهذا الاثر ايضا صريح في ان الايام التي خلقت فيها السموات والارض هي
هذه المسماة بعينها وهو المعتمد في ان الابتداء يوم الاحد لا يوم السبت للاحاديث الكثيرة
دلت على ذلك وحديث مسلم اعله الحفاظ وصوبوا وقفه على كعب وانما ذكرته للقدر المشترك
فيه وهو ان الخلق وقع في الايام المسماة المعهودة وقد دل الاثر الذي سقناه على امر آخر
وهو ان الايام لم يتقدم خلقها لقوله لم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء ثم ذكر خلق الارض
والسماء وفتقها وروى ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
عن الليل كان قبل ام النهار قال الليل ثم قرا ان السماء والارض كانتا رتقا ففتقناهما
فهل تعلمون كان بينهما الا ظلمة فهذا يدل على انه لم يكن قبل خلق الارض نهار ولا ايام
وروى ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما خلق الله تعالى الاحد فسماه
الاحد فهذه الادلة الاربعة اذا ركبت مع بعضها انتجت للمجتهد ان خلق الايام وقع
مقارنا لخلق الارض والسموات لا متقدما ولا متاخرا وان الايام المذكورة في قوله تعالى
خلق السموات والارض في ستة ايام هي اول ايام خلقت في الدنيا **مسئلة**
يا عالم العصر لا زالت انامكم تهمي جودكم مدى الزمن فقد سمعت خصاما بين طايفة من الافاضل اهل العلم واللسن
في الارض هل خلقت قبل السما وهل بالعكس حيا ثرنا نزهة الزمن فمنهم قال ان الارض منشاة بالخلق قبل السما مستدلا جا في
ومنهم من اتى بالعكس مستندا الى كلام امام ما هو فطن اوضح لنا ما غمض من مشكل وبين بنا ك ربك من وزر ومن محن
ثم الصلوة على المختار من مضر ما حي الضلالة هادي الخلق للسنن **الجواب**
الحمد لله ذي الافضال والمنن ثم الصلوة على المبعوث بالسنن الارض قد خلقت قبل السما كما قد نصه الله في عام فاستبق
ولا ينافيه ما في النازعات اتى قد حوها غير ذاك الخلق الغطمطم قال الحبر عني ابن عباس اجاب بذا لما اتاه به قوم ذوو فطن
فابن السيوطي قد خط الجواب لكي ينجو من النار والآثام والفتن **مسئلة** في قوله تعالى خلق الله السموات
هل السموات مفعول به او مفعول مطلق **الجواب** هو مفعول مطلق ومن اعربه مفعولا
به فقد غلطه المحققون منهم ابن الحاجب في امالية وابن هشام في مغنيه ووجهوه بامور منها
ان المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل فيه فعلا والمفعول
المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده قال ابن هشام والذي عن النحويين في هذا

غير ما خلق م

انهم يمثلون المفعول المطلق بافعال العباد وهم انما يجري علي ايديهم انشاء الافعال لا الذوات
فتوهموا ان للمفعول المطلق لايكون الا حدثا ولو مثلوا بافعال الله تعالي لظهر لهم انه لا ينحقق
بذلك لانه سبحانه موجد الافعال والذوات جميعا قال وكذا البحث في انشاء كتابا وعمل فلانا خيرا
وآمنوا وعملوا الصالحات هذا ما ذكره ابن هشام وقد رايت للشيخ تقي الدين السبكي في هذه
المسئلة بخصوصها تاليفين نفيسين احدهما مطول سماه التهذيب الي هنبي التعديب
اتي فيه بنفائس وغرائب ثم لخصه في كتاب اخصر منه سماه بيان المحتمل في تعدية عمل قال
فيه في توجيه ما ذكرناه المفعول به هو محل الفعل ومن ضرورة قولنا مفعول به ان يكون
المفعول غيره فزيد في ضربت زيدا مفعول به لانه في محل الفعل وانما المفعول الذي وجد
الفاعل فالضرب هو المفعول المطلق وكذا نحو خلق الله السموات وعملت صالحا السموات
والصالح هو نفس المفعول لا محل الفعل والمفعول غيره فهو مطلق بمعني ان ما سواه
من المفاعيل مقيد وهو نفس المفعول المطلق اي المجرد عن القيود وهو الصادر عن
الفاعل وهو نفس فعله قال وانما سري الغلط من ظن ان المفعول المطلق شرطه ان
يكون مصدرا وليس كذلك فليس كل مفعول مطلق مصدرا هذا كلام السبكي **مسئلة**
في قوله تعالي ايان مرسيها ما اعرابه **الجواب** ايان خبر مقدم ومرسيها مبتداء مؤخر **سورة**
براءة مسئلة في قوله تعالي ولا تصل علي احد منهم مات ابدا ولا تقم علي قبره هل يفسر القيام
القيام هنا بزيارة القبور وهل يستدل بذلك علي ان الحكمة في زيارته صلي الله عليه وسلم
قبر امته انه لاحيائها المتوهم به بدليل ان تاريخ الزيارة كان بعد النهي **الجواب** المزاد بالقيام
علي القبر الوقوف عليه حاله الدفن وبعده ساعة ويحتمل ان يعم المزيارة ايضا اخذا من
الاطلاق وتاريخ الزيارة كان قبل النهي لا بعده فان الذي صح في الاحاديث انه صلي الله
عليه وسلم زارها عام الحديبية والآية نازلة بعد غزوة تبوك ثم الضمير في منهم خاص
بالمنافقين وان كان بقية المشركين يلحقون بهم قياسا وقد صح في حديث الزيارة انه
ربه في ذلك فاذن له وهذا الاذن عندي يستدل به علي انها من الموحدين لا من المشركين
كما هو اختياري ووجه الاستدلال به انه نهاه عن القيام علي قبور الكفار واذن له في
القيام علي قبر امه فدل علي انها ليست منهم والا لما كان ياذن له فيه واحتمال التخصيص
خلاف الظاهر ويحتاج الي دليل صريح فان قلت استيذانه يدل علي خلافه والا لازارها
من غير استيذان قلت لعله كان عنده وقفة في صحة توحيد من كان في الجاهلية حتي اوحي
اليه بصحة ذلك **سورة يونس مسئلة** قوله تعالي امن لا يهدي ما اصل هذه الكلمة
وما فيها وهل اعلالها جار علي الاصل **الجواب** اصل يهدي يهتدي قلبت التاء
لتدغم فصار يهدي ثم سكنت لذلك فنقلت حركتها وهي الفتحة الي الهاء قبلها واد
فصار يهدي قال ابو البقاء ونظير ذلك قوله تعالي يكاد البرق يخطف ابصارهم فيمن قراء
بفتح الياء والخاء والطاء المشددة قال فالاصل تختطف قلبت التاء طاء وادغمت في الطاء
ونقلت حركتها الي الخاء فاستغني عن همزة الوصل فحذفت وادغمت الدال في الدال
فصار وهذا الاعلال جار علي الاصل وليس بخارج عن القياس كما نص عليه علماء التصريف

فان

قف
علي اعراب قوله تعالي ايان مرسيها

قف
علي هذا السؤال والجواب

واما الماضي فحذفت ياء يهتدي قلبت التاء دالا وادغمت ونقلت حركتها الي الهاء
٣

فاء فاء الافتعال تدغم في احرف معروفة منها الدال وقد مثل لذلك الجاربردي بقراءة مردفين
والاصل مرتدفين قلبت التاء دالا فصار مردفين ثم نقلت حركة الدال الي الراء وادغمت في
الثانية **سورة هود مسئلة** قوله صلي الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها المراد
باخواتها **الجواب** المراد بهن سورة الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت
كذا ثبت مفسرا في حديث الترمذي والحاكم زاد الطبراني في رواية والحاقة زاد ابن مردويه
في اخري وهل اتاك حديث الغاشية زاد ابن سعد في اخري والقارعة وسال سائل وفي اخري
اقتربت الساعة **سورة يوسف مسئلة** ما قول ساداتنا وتنبيه لبهجته در نفيس صباح يخطف البصر
بروضة اظهر المنهاج في علمي ممرا ولارباب الذكا مقرا في آية قرئت في يوسف علينا في وحي قرءانا هذا اليك حجرا
وفي اشارات آيات الكتاب بها بتلك في آية تبدو لمن نظرا هل الاشارة مفاتيح الحول باحسن القصص القرآن قد حصرا
وهل تنزل في صوم يا جمعة او ليلة القدر انزلنا كما ذكرا واهل كفروا وحيدا لهم رقوا في النار ان عذبوا هل ذاك قد اثرا
لازلت تجلو ظلام الجهل في زمن بكم زهي ولارشا الانام يري بكم شفا بوضيح العلوم لمسلم ولجمع الخلق قد شهرا

الجواب الحمد لله جواشتملت اموا ثم الصلوة علي المختار من مضرا
ان الاشارة خصوصها باشتملت عليه سورتها لاشك منحصرا وليلة القدر فيها كان منزله الي سماء الدنا جمعا كما اشترا
واهل توحيده في النار تغتفر بموتهم فشعورهم شعرا واهل كفر فنهم دون شدته ومن يخفف عنه حسب ما ذكرا

دفع التعسف عن اخوة يوسف مسئلة في رجلين قال احدهما ان اخوة يوسف عليه الصلوة والسلام
انبياء وقال آخر ليسوا بانبيا فمن اصاب **الجواب** في اخوة يوسف عليه السلام قولان للعلماء
الذي عليه الاكثرون سلفا وخلفا انهم ليسوا بانبياء اما السلف فلم ينقل عن احد من الصحابة
انه قال بنبوتهم كذا قال ابن تيمية ولا احفظه عن احد من التابعين واما اتباع التابعين
فنقل عن ابن زيد انه قال بنبوتهم وتابعه علي هذا فئة قليلة وانكر ذلك اكثر الاتباع فمن
بعدهم واما الخلف فالمفسرون فرق منهم من قال بقول ابن زيد كالبغوي ومنهم من تابع
في ردة كالقرطبي والامام فخر الدين وابن كثير ومنهم من حكي القولين بلا ترجيح كابن الجوزي
ومنهم من لم يتعرض للمسئلة ولكن ذكر ما يدل علي عدم كونهم انبياء كتفسيره الاسباط
عن نبي من بني اسرائيل والمنزل اليهم بالمنزل الي ابنائهم كما في الحديث السمر قندي والواحدي
ومنهم من لم يذكر شيئا من ذلك ولكن فسر الاسباط باولاد يعقوب فحسبه ما سبق قولا
بنبوتهم وانما اريد بهم ذريته لابنوه لصلبه كما سياتي تحرير ذلك قال القاضي عياض
في الشفاء اخوة يوسف لم تثبت نبوتهم وذكر الاسباط وعدهم في القرآن عند ذكر الانبياء
قال المفسرون يريد من نبي من ابناء الاسباط فانظر الي هذا النقل عن المفسرين ومنهم
مثل القاضي وقال ابن كثير اعلم انه لم يقم دليل علي نبوة اخوة يوسف وظاهر سياق القرآن
يدل علي خلاف ذلك ومن الناس من يزعم انهم اوحي اليهم بعد ذلك وفي هذا نظر ويحتاج
مدعي ذلك الي دليل ولم يذكروا سوي قوله تعالي وما انزل الي ابراهيم الي قوله والاسباط
وهذا فيه احتمال لان بطون بني اسرائيل يقال لهم الاسباط كما يقال للعرب قبايل وللعجم
شعوب فذكر تعالي انه اوحي اليهم انتهي وقال الواحدي الاسباط من ولد اسحق بمنزلة
القبايل من ولد اسمعيل وكان في الاسباط انبياء وقال في قوله تعالي ويتم نعمته عليك وعلي

قف
علي ان للعلماء قولان في ان اخوة يوسف انبياء ام لا

الي الانبياء من اسباط بني اسرائيل فذكرهم اجمالا لانهم كثيرون ولكن كل سبط من نسل رجل عن اخوة يوسف ولم يقم دليل علي اعيان هؤلاء انه اوحي
٣

نهاية المخطوطة